

الفصل السادس

وجاء يوم الشروق

ليس من مهام هذا الكتاب المتابعة التفصيلية لحياة الرسول ﷺ، إذ أن ذلك مهمة المؤرخ وأسفار التاريخ . وأنا هنا لا أؤرخ الحياة العظيمة لخاتم الأنبياء وإمام المرسلين .. إنما أحاول في تواضع وحياء أن أقرب من مطالع النور الماثلة في تألقات هذه الحياة وفي سُموقيها وجلالها .. أحاول أن أجمع السذين سيطالعون هذه الصفحات بالحقيقة المسفرة كضوء النهار .. والهاتفقة بصدق "محمد" وصدق رسالته . والتي تنادى الناس - جميع الناس - بصوت صادع وجهير: إن "محمداً" رسول الله إلى الناس كافة.. وإن الصدق والحقيقة لا يجدان نفسيهما، ولا يحققان ذاتيهما، يمثل